رابط المادة على منصة باحث

التعليق على المنار المنيف

التعليق على المنار المنيف)1(| د.عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا الكتاب ايها الاخوة المنار المنيف اه في معرفة او في الصحيح والضعيف - 00:00:00

هو من كتب ابن القيم التي الفها في اواخر حياته من خلال قراءة الكتاب ومن خلال اشارة له على او الى جملة من الاحاديث الواردة في تحديد الساعة. وانها باطلة مكذوبة - 00:00:35

اشار في كلامه الى ما يشعر بان هذا الكتاب الف قريبا من سنة سبعمئة وخمسين من قريب من سنة سبعمائة وخمسين والمؤلف رحمه الله او قريب من سنة سبع مئة وتسعة واربعين. والمؤلف رحمه الله توفي سنة احدى وخمسين وسبعمائة - 00:00:52

فنحن اذا امام عصارة ذهن وجهد اه وممارسة لعلوم الشريعة جعلها ابن القيم رحمه الله في هذا الكتاب النقطة الثالثة بين يدي حديثنا عن هذا الكتاب اه اوضح فقط خريطة الكتاب ان صحة العبارة - 00:01:12

التي بنى عليها المؤلف رحمه الله كتابه. فالكتاب مبني مبني على ثلاثة اسئلة مبني على ثلاثة اسئلة السؤال الاول تضمن سؤالا عن اربعة احاديث وهي التي ان شاء الله تعالى - 00:01:37

نرجو ان نعان على المرور عليها في هذا المجلس الامر الثاني وهذا تقريبا استغرق ما يعادل عشر الكتاب تقريبا الامر الثالث او السؤال الثاني الذي تظمنه الكتاب وهو السؤال عن الظابط التي الظوابط التي يمكن ان يعرف بها - 00:01:53

آآ التي الضوابط التي يمكن ان يعرف بها الحديث الضعيف من الموضوع وهذا القدر يمثل ما يقارب ثمانين بالمئة من الكتاب يمثل ما يقارب ثمانمائة ثمانين بالمئة من الكتاب وقد سال قلمه رحمه الله تعالى في هذا الموضع واتى بضوابط كثيرة بلغت تسع عشرة ضابطا - 00:02:14

بلغت تسع عشرة ضابطا سنمر ان شاء الله تعالى عليها السؤال الثالث الذي بنى عليه المؤلف كتابه هذا هو سؤال يتعلق بالاحاديث الواردة في المهدي يتعلق بالاحاديث الواردة في المهدي - 00:02:37

وبين رحمه الله ان في اجابة له تمثل ما يقارب ايضا عشرة بالمئة من الكتاب اه بين ما يتعلق بهذا الموضوع وان هذا المهدي موجود عند الامم الاخرى اليهودية والنصرانية يعني انه يوجد ناس يعتقدون به - 00:02:58

ثم بين المهدي الذي وردت به الاحاديث في هذه الامة وبين ان كل طائفة من طوائف التي تنتسب لي القبلة قال الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابي بكر المعروف بابن القيم الجوزية الحنبلي الدمشقي. تغمده الله تعالى برحمته - 00:03:20

واسكنه فسيح جنته سئلت عن حديث صلاة بسواك افضل من سبعين صلاة بغير سواك وكيف يكون هذا التضعيف؟ وكذلك قوله في حديث جويرية لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن - 00:03:43

وحديث صيام ثلاثة ايام من كل شهر يقوم مقام صيام الشهر وحديث من دخل السوق فقال لا اله الا الله الحديث هذا الحديث او هذا السؤال عفوا تلاحظون ان القاسم المشترك بين هذه الاحاديث الاربعة - 00:04:10

هو فيما يتعلق بتضعيف الاعمال اي مضاعفتها وكيف يكون ذلك الشيخ رحمه الله فصل في السؤال الاول اكثر من غيره لانه اراد رحمه الله ان يقعد في الجواب عن السؤال الاول تقعيدا يفيد في فهم ما سيجيب عليه في الاحاديث - 00:04:31

التي بعده ولذلك تجده في اخر الجواب عن السؤال الاول قال وبهذا يتضح المراد بالتظعيف الوارد في حديث جويرية ثم انطلق الى حديث اه ثلاث ايام من كل شهر. اما الحديث الرابع الذي سئل عنه فانه سيتكلم علي بكلام اه مؤداه تظعيفه وتعليله يتبين لنا -

00:04:54
ما علته وما اه سبب اه ضعفه. نعم فهذا السؤال اشتمل على اربع مسائل المسألة الاولى تفضيل الصلاة بالسواك على سبعين صلاة بغيره فهذا الحديث قد روي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:14
وهو حديث لم يرد في الصحيحين ولا في الكتب الستة ولكن رواه الامام احمد وابن خزيمة والحاكم في صحيحيهما. والبزار في مسنده وقال البيهقي اسناده غير قوي وذلك ان مداره على محمد بن اسحاق عن الزهري - 00:05:40
ولم يصرح ابن اسحاق بسماعه منه بل قال ذكر الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا - 00:06:02
هكذا رواه الامام احمد. وابن خزيمة في صحيحه الا انه قال ان صح الخبر قال وانما استثنيت صحة هذا الخبر لاني خائف ان يكون محمد بن اسحاق لم يسمع الحديث من الزهري - 00:06:25
وانما دلسه عنه وقد قال عبدالله بن احمد قال ابي اذا قال ابن اسحاق وذكر فلان فلم يسمعه وقد اخرجه الحاكم في صحيحه وقال هو صحيح على شرط مسلم. ولم يصنع الحاكم شيئا - 00:06:44
فان مسلما لم يأوي في كتابه بهذا الاسناد حديثا واحدا ولاحتج بابن اسحاق وانما اخرج له في المتابعات والشواهد واما ان يكون ذكر ابن اسحاق عن الزهري من شرط مسلم فلا - 00:07:05
وهذا وامثاله هو الذي شان كتابه ووضعه وجعل تصحيحه دون تحسين غيره قال البيهقي هذا الحديث احد ما يخاف ان يكون من تدليسات محمد بن اسحاق وانه لم يسمعه من الزهري - 00:07:24
ورواه البيهقي من طريق معاوية ابن يحيى الصدفي عن الزهري ومعاوية هذا ليس بقوي وقال في شعب الايمان تفرد به معاوية بن يحيى. ويقال ان ابن اسحاق اخذه منه. قال - 00:07:43
ويروى نحوه عن عروة وعن عمرة عن عائشة وكلاهما ضعيف ورواه من حديث الواقدي. قال حدثنا عبد الله ابن ابي يحيى الاسلمي عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الركعتان بعد السواك احب الى الله - 00:08:04
من سبعين ركعة قبل السواك. ولكن الواقدي لا يحتج به ورواه من حديث حماد بن قيراط قال حدثنا فرج بن فضالة عن عروة بن رويم عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك - 00:08:33
وهذا الاسناد غير قوي على هذا الحديث خلاصته السابقة ان هذا الحديث مداره على محمد ابن اسحاق عن الزهري عن عائشة اه بل عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها. والزهري رحمه الله امام كبير ومكثر من الرواية - 00:09:00
ومثل هذا الامام لا يحتمل مثل ابن اسحاق ان يتفرد عنه بمثل هذا الحديث. لان المعروف عند الائمة رحمة الله عليهم. ان الامام المكثر واسع الرواية كالزهري والاعمش وقتادة. وابي اسحاق - 00:09:23
وغيرهم اذا روى عنهم احد من اصحابهم غير المختصين بهم او ممن غمز حفظه فان مثله لا يحتمل تفرده. فكيف اذا جاء بمتن كمتن هذا الحديث الذي لا يحتمله مثل - 00:09:43
محمد ابن اسحاق ومحمد ابن اسحاق رحمه الله صاحب السير هو في الحديث لا بأس به اعني فيما يتعلق بالرواية وهو حسن كما قال الذهبي رحمه الله اذا بين السماع. وهو هنا لم يبين السمع. ويظهر من الكلام الذي اورده - 00:10:03
الحافظ ابن القيم رحمه الله انه وان روي من طريق معاوية ابن يحيى الصدفي الا ان هذا الحديث يقال كما اشار البيهقي انه دلسه ابن اسحاق فاسقط معاوية ابن يحيى الصدفي وجعله عن الزهري. والشاهد من هذا ايها الاخوة ان - 00:10:23
هذا الحديث بطرقه لا يصح. بل على مقتضى قواعد الائمة يكون آآ منكرا كما اشار الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه او في مقدمة صحيحه الى هذا النوع والضرب من الاحاديث ففي هذا - 00:10:43
حديث نكارة ووجه النكارة تفرد ابن اسحاق بمثل هذا المتن او بمثل هذا الحديث عن امام جليل كالزهري رحمه الله تعالى واما

الرواية الاخرى التي رواها الواقدي فالواقدي لا يحتج به فقط لا او يعني لا ليست منزلته ان يقال في مثله لا يحتج به - 00:11:03
بل هو متروك بل هو متروك الحديث وحديثه ضعيف جدا واما الرواية الاخيرة فهي التي رويت عن عروة وكذلك ايضا لا تصح ولا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذه خلاصة البحث في هذا الحديث وهو ان مداره على ابن اسحاق - 00:11:23
واسحاق قد دلسه واذا دلس ابن اسحاق فانه لا يحتج به. لا يحتج بما يرويه بل هو ضعيف. واذا كان انضم الى تفرده به عن الزهر فانه يكون اشد وهنا واشد ضعفا. آآ ثم بعد ذلك - 00:11:43
الامام رحمه الله كعادته او كعادة غيره ممن تضلعوا من علوم الشريعة وخصوصا الفقه والمقاصد احيانا يسلكون مسلكا فتجدهم يقولون ان هذا الحديث مثلا لا يثبت. وان صح وهذا يسلكه كما قلت لكم - 00:12:03
من اه كان حظهم من علم المقاصد وعلم الشريعة واسعا. فانهم يلجأون الى توجيهه على فرض ثبوته. وهذه طريقة حسنة اعني طريقة التوجيه في حال احتمال صحة الحديث. وهذه تعود الطالب خاصة في - 00:12:23
مثل هذه الابواب تعوده على القدرة على التأمل والجمع. فيما لو صح الحديث. فيما لو صح الحديث. وهذه اقول تعين على تنمية ملكته الفقهية آآ لاجل ان يعتاد على هذا النوع من التوجيهات في حال ثبوت القبر وان كان الخبر عندنا لا يثبت - 00:12:43
لا يثبت. لكن قال الامام ان ثبت فله وجه حسن. واقول هذه الطريقة يسلكها بعض العلماء من اجل آآ كما قلت آآ آآ يعني آآ ايجاد نوع من الاحتمال. وامر اخر هو التعود على على يعني آآ كما يقال على - 00:13:03
التمرن على ما يعرف عند العلماء رحمهم الله بتوجيه مختلف الحديث بتوجيه مختلف الحديث ومن قرأ في كتاب ابن قتيبة رحمه الله او في كتاب اختلاف الحديث للشافعي رحمه الله وغيرهم ممن كتب في هذا الباب يتضح له هذا المعنى جيدا - 00:13:23
كيف وجه الامام؟ الامام رحمه الله اشار في جملة احاديث وهذه سنتجاوزها يكفينا منها الاشارة في قرابة عندي ثلاث صفحات الى احاديث كثيرة وردت في فضل السواك. فلما ساقها قال رحمه الله واذا كان هذا شأن السواك وفضله. فاذا كان هذا شأن - 00:13:43
سواك وفضله وحصول رضا الرب به وصلت له؟ امشي صفحتين تقريبا او ثلاث اشار الى جملة من الاحاديث المتعلقة وبفضل السواك انا الطبعة اللي عندي تختلف عن اللي معك. يقول واذا كان هذا شأن السواك وفضله وحصول رضا ربه - 00:14:03
وان كان هذا شأن السواك وفضله وحصول رضا الرب به واكثار النبي صلى الله عليه وسلم على الامة فيه ومبالغته فيه حتى عند وفاته وقبض نفسه صلى الله عليه وسلم لم يمتنع ان تكون الصلاة التي يستاك لها احب الى الله من سبعين صلاة - 00:14:23
واذا كان ثواب السبعين اكثر فلا يلزم من كثرة الثواب ان يكون العمل الاكثر ثوابا احب الى الله تعالى من العمل الذي هو اقل منه. بل قد يكون العمل الاقل احب الى الله تعالى - 00:14:50
وان كان الكثير اكثر ثوابا وهذا كما في المسند عنه صلى الله عليه وسلم انه قال دم عفراء احب الى الله من دم سوداوين. يعني في الاضحية وكذلك ذبح الشاة الواحدة يوم النحر احب الى الله من الصدقة باضعاف اضعاف ثمنها - 00:15:07
وان كثر ثواب الصدقة وكذلك قراءة سورة بتدبر ومعرفة وتفهم. وجمع القلب عليها احب الى الله تعالى من قراءة ختمة سردا وهذا وان كثر ثواب هذه القراءة طيب. المؤلف رحمه الله الان كما تقدم معنا يقول وان ثبت الحديث فله وجه حسن. ما هو هذا الوجه عند الامام؟ يقول اذا تأملنا - 00:15:33
ان هناك جملة كثيرة من الاحاديث وردت في فضل السواك. بل قد بل قد عدها بعض العلماء من المتواتي. ومرادهم بذلك التواتر المعنوي التواتر اللفظي فيقول اذا كان هذا الامر كذلك فلا يبعد فلا يبعد ان يكون ثواب الصلاة التي بسواك - 00:16:01
افضل من سبعين صلاة بدون سواك. ووجه ذلك قال رحمه الله آآ عفوا ثم انتقل رحمه الله الى اخرى مهمة جدا وهي آآ تتعلق بالظابط الذي آآ يعني او ظابط ذكر ظابطا يستفاد منه - 00:16:21
في الاحاديث الواردة في تفضيل الاعمال. فهو رحمه الله هنا يقرر مسألة وهي انه لا يلزم من ان يقول اذا كان ثواب السبيل اكثر فلا يلزم من كثرة الثواب ان يكون العمل الاكثر ثوابا احب الى الله. واضح؟ يعني احيانا قد يرد في - 00:16:41
حديث ما انه اكثر ثوابا او فيه كذا وكذا حسنة وفيه كذا وكذا من الثواب. يقول فلا يلزم ان يكون الاكثر ثوابا هو الاحد الى الله عز

وجل. ووجه ذلك اه دعونا نأخذ مثالا عمليا ويحتاجه الناس كثيرا. وهو مسألة - 00:17:01
قراءة القرآن. فمن قرأ القرآن ولنفترض في ثلاثة ايام هذا سريعا. لكن جاءنا اخر ولم يقرأ سوى خمسة اجزاء لكن بتدبر وتعقل وتفهم قلب وحضور قلب. فايهما افضل؟ اذا نظرت الى كثرة الحسنات من جهة عدد الحسنات عدد الاحرف التي قرأت قلت ان الختمة افضل من هذه الجهة - 00:17:21
وان نظرت الى الذي قرأ خمسة اجزاء بتفهم وتعقل وتدبر وحضور قلب قلت ان هذا افضل من جهة تحقيق لمقصد التلاوة ومقصد نزول القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكروا - 00:17:51
ترى اولوا الالباب. خذ مثالا اخر مثل به الامام. وهو انه لو ان انسانا ذبح اضحية في يوم النحر بست مئة ريال بالف ريال هذا احب الى الله عز وجل وافضل من انسان تصدق بقيمة الاضحية ولتكن بعشرة الاف ريال. لم - 00:18:11
ان المقصد وهذا الذي اود ان ننتبه له جيدا. لان المقصد هو ان يأتي الانسان بالعمل موافقا لمراد الشرع ولهذا تجد في الادلة ليبلوكم ايكم احسن. احسن عملا. ولم يقل ليبلوكم ايكم اكثر - 00:18:31
او عملا. اذا المؤلف رحمه الله يريد من هذا ان يقرر لنا مسألة وهي انه لا يمتنع ان تكون الصلاة بالسواك احب الى الله عز وجل من الصلاة التي بدون سواك لما تقدم من الاحاديث الواردة في فضله. ثم انتقل الى مسألة اخرى - 00:18:51
وهي انه اذا كان ثواب السبعين اكثر فلا يلزم من كثرة الثواب ان يكون العمل الاكثر ثوابا احب الى الله من العمل الذي اقل منه. بمعنى لو ان انسانا صلى سبعين مرة بدون سواك. فهل تعادل هذه صلاة واحدة صليت بسواك - 00:19:11
الجواب لا. الجواب لا. لماذا؟ لما قرره رحمه الله. من ان العمل انما يعظم ويفضل اذا وافق الشرع اذا وافق الشرع وليست العبرة بالكثرة. وليست العبرة بالكثرة. ولهذا بهذه الامثلة التي اه مرت معنا. كذلك مثل بمثال وهذا يحسن ان نراجع انفسنا معه. وهو ان انسان صلى ركعتين - 00:19:31
بقلب حاضر. لم يغب فيه القلب ولم يستحضر فيه سوى وقوفه بين يدي الله عز وجل. هذه احب الى الله عز وجل من عشر تسليمات يصليها الانسان بقلب خالي. وبقلب غافل ساه لا. لم؟ لان - 00:20:01
ان الاول حقق المقصود. وهو حضور القلب واقباله على الله عز وجل. فالله سبحانه وتعالى لا ينظر الى كثرة العمل بقدر ما ينظر الى حضور القلب فيه وتجريد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم ساق حديث اه سبق درهم الف درهم - 00:20:21
الى اخره. اذا العمل اليسير وهذا الذي آآ يعني المؤلف بعد سطرين يقول ولهذا قال الصحابة ولهذا قال ولهذا قال الصحابة رضي الله عنهم ان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وبدعة - 00:20:41
فالعمل اليسير الموافق لمرضاة الرب وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم احب الى الله تعالى من العمل الكثير اذا خلا عن ذلك او عن بعضه ولهذا قال الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:21:04
وقال انا جعلنا ما على الارض زينة لها. لنبلوهم ايهم احسن عملا. وقال وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فهو سبحانه وتعالى انما خلق السماوات والارض والموت والحياة - 00:21:26
وزين الارض بما عليها ليبلو عباده ايهم احسن عملا لا اكثر عملا والعمل الاحسن هو الاخلص والاصوب. وهو الموافق لمرضاته ومحبته. دون الاكثر الخالي من ذلك فهو سبحانه وتعالى يحب ان يتعبد له بالارض له. وان كان قليلا - 00:21:55
دون الاكثر الذي لا يرضيه. والاكثر الذي غيره ارضى له منه ولهذا يكون العملان في الصورة واحدة وبينهما في الفضل بل بين قليل احدهما. وكثير الاخر في الفضل اعظم مما بين السماء والارض. مثلا - 00:22:21
لما رأى ابن عمر كما في صحيح مسلم رأى اناسا في السفر يتنفلون الراتب الراتب عجب وقال لو كنت مسبحا يعني لو كنت متنفلا لاتممت صلاتي. فاذا كانت الفريضة قصرت وهي فريضة من اربع الى اثنتين - 00:22:42
فما بال هؤلاء يسبحون يصلون؟ ولهذا مثلا لو جاء انسان في السفر وهو من من اهل القصر وصلى اربعا فان الذي صلى اثنتين احب الى الله عز وجل من الذي صلى اربع مع ان الاربع ايش؟ اكثر - 00:23:02

لكن هل مراد الله عز وجل من عباده ان يأتوا بالاكثر؟ ام ان يأتوا بالذي يوافق ما يريد؟ ها ولهذا ذهب بعض اهل العلم وان كان قولا مرجوحا الى بطلان صلاة المتن الى بطلان صلاة المتم في السفر اذا كان من اهل القصر - 00:23:22
اذا كان من اهل القصر وهذا اقوله وان كان مرجوحا لكن كل ذلك من اه مراعاة جانب او مراعاة اوامر الشرع التي تعتني بماذا؟ بالنظر الى تعتني بتحقيق المقصد الشرعي او تحقيق المطلب الشرعي وهو القصر في السفر - 00:23:42
لهذا قال السلف كما سبق اقتصاد في سبيلهم والسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة. ولهذا لو جاء احد مثلا وهذا مثال ايضا اخر لو جاء احد بعد الصلاة ورأى انه والله سبحان الله والحمد لله والله اكبر الثلاثين قال انا عندي من القوة والنشاط - 00:24:02
ما يجعلني اقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر مئة مرة. فنقول هذا ان سلم من الاثم ان سلم من الاثم باستدراكه على الشرع وزيادته عليه وابتداعه فانه بلا ريب لن يكون اكثر اجرا من الذي اقتصر على السنة. فسبح - 00:24:22
وثلاثا وثلاثين وحمدا ثلاثا وثلاثين وكبره اربعا وثلاثين او سبع على الصفات المعروفة الخمس او الاربعة التي وردت بها السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم استطبد الشيخ رحمه الله في تقرير هذا العمل. الى ان تكلم على فائدة مهمة جدا. تزيل اشكالات كثيرة - 00:24:42
بعد صفحتين تقريبا آآ تتعلق بالمقصود بالقبول. بالمقصود بالقبول في الاعمال. وبين ان القبول الذي جاء به الاحاديث وقبل ذلك عموما النصوص الشرعية آآ يطلق ويراد به ثلاثة امور. فقال رحمه الله والقبول - 00:25:02
قولوا ثلاثة انواع وصلتها؟ نعم والقبول له انواع قبول رضا ومحبة واعتداد ومباهاة وثناء على العامل به بين الملأ الاعلى. وقبول جزاء وثواب. وان لم يقع موقع الاول. وقبول اسقاط - 00:25:22
للعقاب فقط وان لم يترتب عليه ثواب وجزاء كقبول صلاة من لم يحضر قلبه في شيء منها فانه ليس له من صلاته الا ما عقل منها فانها تسقط الفرض ولا يثاب عليها - 00:25:44
وكذلك صلاة الابق وصلاة من اتى عرافا فصدقه فان البعض قد حقق ان صلاة هؤلاء لا تقبل ومع هذا فلا يؤمرون بالاعادة. يعني ان عدم قبول صلاتهم انما هو في حصول الثواب لا في سقوطها من - 00:26:02
هذا ايها الاخوة فهم هذا التقسيم يزيل اشكالات كثيرة اشكلت على بعض اهل العلم في احاديث وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في نفي قبول بعض الاعمال والامر يهون عند ركن بل الركن الاعظم بعد الشهادتين وهو الصلاة. فان - 00:26:23
تجد في جملة من النصوص الشرعية لا يقبل الله صلاة اه مثلا او من ابق من مواليه لم تقبل له صلاة حتى يعود اليهم وهذا في الصحيح وكذلك ايضا حديث من اتى عرافا او كاهنا فانه ايضا لا تقبل له صلاة اربعين - 00:26:45
صباحا وغير ذلك من النصوص فهل المعنى لو فعل احد ذلك؟ هل المعنى او هل يؤمر مثل هذا الا يصلي؟ يقول ما دام انه لا يقبل مني فلا فلا حاجة لاصلي فنقول لا. ليس المعنى ذلك. ليس المعنى ذلك. فنقول نفي القبول هنا لا يعني - 00:27:05
اسقاط المطالبة بالفعل. بل يفعل ويكون هذا الفعل منه مسقطا لماذا؟ للمطالبة بالاداء. مسقطا للمطالبة بالاداء. فتتساوى كما قال بعض اهل العلم. تتساوى سيئة الاباط. وسيئة اتيان هؤلاء العرافين مع حسنة الصلاة فتكون ها؟ صفر كما يعني في التعبير المحاسب صفر زائد واحد وناقص واحد - 00:27:25
فحينئذ يكون مطالبا بالاداء وان لم يكن يثاب عليها. لانه لا يمكن ان يقال ان الصلاة تسقط عن احد من المكلفين ابدا في اي حال من الاحوال. بل لا بد ان يأتي بها. فهل يمكن ان يكافئ هؤلاء العصاة؟ نعم بمعصية - 00:27:55
فيقال لهم لا تصلوا؟ الجواب لا. فيقال صلوا وان لم تثابوا عليها لانهم مطالبون باداءها. فيكون هذا هو القسم الثالث اذا فهمته ازال عنك اشكالات كثيرة كما سينبه على ذلك الامام رحمه الله تعالى. بقي القسمان الاخران فلننظر او فلينظر العبد - 00:28:15
ما حظه منهما؟ هل عمله قبل قبولا خاصا اي قبولا يترتب عليه رظا ومحبة وتوفيق وقبول وثناء عليه في الملأ الاعلى هذا هو المنى. هؤلاء الصنف من الناس هم الاقلون من بين اهل الاسلام - 00:28:35
وعلى هذا يتوجه كلام بعض السلف ابن عمر كما اشار المؤلف الى ذلك قبل هذا الكلام بسطرين او ثلاثة وكذلك ايضا روي عن فضالة

ابن عبيد رضي الله عنه انهم كانوا يقولون لو اعلموا ان الله تقبل مني سجدة او صلاة واحدة لتمنيت ان اموت الان - 00:28:55
ومرادهم بذلك القبول الخاص اي الذي يترتب عليه الثناء ورضى ومحبة وغير ذلك من من اثار آآ الله عز وجل وعفوه ورحمته. بقي القسم الثاني وهذا الذي اكثر الناس عليه. اكثر الناس عليه وهو انه - 00:29:15
يعني يعمدون او ينظرون الى قبول الجزاء والثواب اي انهم لا يصلون الى مرحلة القبول الخاص ولو اردنا ان نقسمها نقسمها او ننزلها على طريقة النجاح الان تلاحظ لتقريب المعنى فقط - 00:29:35
احضرنا الطلاب حينما ينجحون منهم من يأخذ درجة ممتاز. اليس كذلك؟ ومنهم من ينجح بتقدير ها؟ جيد جدا ومنهم من هو جيد ومنهم من هو مقبول. ويكون على حافة الرسوب. فهكذا اعمال الناس. هكذا اعمال الناس. فلينظر الانسان - 00:29:55
منا ايها الاخوة هل هو من اهل الصنف الاول؟ ام هو من اهل الصنف الثاني؟ وليحاسب نفسه بعد ذلك ثم استطرد الشيخ رحمه الله بالكلام على الاسباب تفاضل الاعمال. اسباب تفاضل الاعمال - 00:30:15
وبهذا ينتهي تقريبا الجواب عن السؤال الاول وانما اطلت فيه لان فهمه يعين على فهمي ان شاء الله ما بعده خلاصة كلامه ان الاعمال تتفاضل بثلاثة امور. اولها اولها ما اشار اليه بقوله بعد بعد الكلام الذي وقفنا عليه مباشرة - 00:30:35
تتفاضل بما بتفاضل ما في القلوب. من الايمان والمحبة والتعظيم والاجلال. وغير ذلك ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في تعليقه على قول الله تبارك وتعالى فصل لربك وانحر ثم تكلم عن سر - 00:30:55
اقتران الصلاة بالنحر فقال فانه يقع في قلوب الموحدين. لله عز وجل من التعظيم والاجلال والاجلال في عبادة الصلاة وفي عبادة النحر ما لا يمكن ان تأتي عليه عبارة. وهذا المعنى يتفاوت الناس في - 00:31:15
ولذلك قد تجد من الناس من يبكي او تسيل دموعه عندما يذبح الاضاحي لما يقع في قلبه من ماذا؟ من معاني التعظيم والاجلال الحمد لله عز وجل على نعمة التوحيد. اذ هداه الله لان يكون آآ موحدا يذبح لله. وهو يعلم ويدرك تماما ان في الناس من يذبح - 00:31:35
لغير الله يعلم ان الله عز وجل عصمه بمنه وفضله وكرمه حينئذ يستشعر مثل هذه المعاني آآ يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. ان كنتم صادقين. فهذا المعنى مؤثر جدا جدا بل لعله يكون - 00:31:55
الاصل الكبير في هذا الباب. اعني في تفاضل الاعمال. فانظر يا عبد الله وفتش عن قلبك حينما تقوم بعمل تبتغي به وجه الله عز وجل. انظر الى صلاتك هل غيرت شيئا من حياتك او واقعك؟ انظر حينما تقرأ كتاب الله عز وجل. انظر الى غير ذلك من الاعمال - 00:32:15
اعمل فان لم تجد شيئا فاعلم ان في قلبك دخلا ودخنا وفي عملك دخنا. لم؟ لان الرب عز وجل شكور ايها الاخوة. الله عز وجل شكور لا بد ان يثيب العامل اكثر مما يتوقع. لكن متى يتخلف هذا؟ حينما يكون اداء العمل آآ - 00:32:35
على غير الوجه المطلوب. ولذلك تخف الاثار بقدر ها ضعف الحضور وضعف التعظيم وغير ذلك من المعاني اسأل الله ان يعاملنا بعفوه وان يسامحنا على تقصيرنا. الامر الثاني الذي تتفاضل به الاعمال تجريد المتابعة. والمقصود بذلك موافقة السنة - 00:32:55
ولهذا يوجد من العباد من لا تزيده عبادته من الله الا بعدا. لم؟ لانها على غير السنة. لانها على غير السنة والامر الثالث وهو الذي يمكن ان نقول هو الذي دار عليه جواب المؤلف رحمه الله تعالى وهو - 00:33:15
ان العمل في نفسه قد يكون له من المنزلة عند الله سبحانه وتعالى ما ليس للعمل الاخر ما ليس العمل الاخر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة - 00:33:35
فمثل هذه الصلاة اذا قام الانسان بها واكثر فليست هي كاماضة الاذى عن الطريق مثلا الجهاد في سبيل الله عز وجل الحج الصيام وغير ذلك من الاعمال التي جعل الله عز وجل فيها من الفضل ما لم يجعل في غيرها فهذا عامل - 00:33:55
المؤثر ايضا في تفاضل آآ او في فضل العمل. ومما يذكر في مقام تفاضل الاعمال بما يقع فيها من اه بتفاضل الاعمال بما يقع اه في القلوب من حب الله عز وجل وتعظيمه والاخلاص له. مثال حضرني الان وهو - 00:34:15

المرأة البغي الذي رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان كان في من كان قبلكم امرأة بغي من بني اسرائيل مرت بكلب فرأته يأكل الثرى من العطش فقالت لقد بلغ بهذا الكلب ما بلغ بي. فرحم - 00:34:35
فنزلت وسقته بقحف حذائها. وسقته. قال النبي صلى الله عليه وسلم فشكر الله لها فادخله الجنة. انك لتعجب ايها الاخ حينما تقرأ هذا الحديث فتجد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف المرأة بالزكاة ولا بالصلاة ولا بالحج ولا - 00:34:55
انواع من العبادات بل وصفها باشنع وصف يمكن ان توصف به المرأة. وهو كونها بغي. لكن هذا الوصف حينما ذكر مقصود ابين اثر حسنة الاخلاص حسنة الاخلاص على المعاصي وان كانت كبيرة - 00:35:15
هذا يتضح لك معنى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المعروف بحديث البطاقة. فان حسنة التوحيد وحسنة الاخلاص تأتي على كثير من المعاصي والسيئات. تأتي على كثير من المعاصي والسيئات. فالحاصل ايها الاخوة انه ينبغي - 00:35:35
الانسان ان يعتني بملاحظة هذه الامور التي ذكرها الامام. خلاصة الكلام الذي آآ نقرأه ان شاء الله تعالى وهو خلاصة كلام الشيخ في الستة الاسطر الاخيرة من كلامه قبل كلمة فصل تفضل واذا - 00:35:55
اذا عرفت ذلك فلا يمتنع ان تكون الصلاة التي فعلها فاعلها على وجه الكمال حتى اتى بسواكها. الذي هو مطهرة لمجاري القرآن وذكر الله ومرضاة للرب واتباع للسنة والحرص على حفظ هذه الحرمة الواحدة - 00:36:10
التي اكثر النفوس تهملها ولا تلتفت اليها. حتى كأنها غير مشروعة ولا محبوبة لكن هذا المصلي اعتدها. فحافظ عليها واتى بها تودد وتحببا الى الله تعالى. واتباعا لسنة رسول الله - 00:36:30
صلى الله عليه وسلم فلا يبعد ان تكون صلاة هذا احب الى الله من سبعين صلاة فجردت عن ذلك والله اعلم هذا المعنى نسيت ان انبه فيما يتعلق المعيار الثالث عند الامام رحمه الله تعالى من معايير مفاضلة العمل نحن قلنا ان الاعمال في انفسها تتفاضل - 00:36:48
ونقول نفس العملين للعبادة الواحدة وهي التي بني عليها هذا السؤال قد تتفاضل ايضا بسبب ان احد العاملين اتى بهذه العبادة على وجه اكمل من الاخر. وهذا هو مدار السؤال فانسان صلى - 00:37:11
صلاة بدون سواك. ليس كانسان صلى وقد سبق صلاته هذا بسواك. لم؟ لان الصلاة بسواك اقرب الى اتباع السنة من الصلاة التي خلت عن ذلك. لكثرة الاحاديث الواردة حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك وفي الصحيحين ايضا لولا ان اشق على امتي - 00:37:31
لامرتم بالسواك عند كل صلاة. نعم. لعل هذا الفصل الذي مضى يكون ان شاء الله تعالى قاعدة نبني عليها الجواب على السؤالين او الثلاثة الاسئلة الباقية. عندي يقول فصل ومن هذا يعرف جواب المسألة الثانية وهو او وهي تفضيل سبحان الله وبحمده - 00:37:51
الى اخره على مجرد الذكر سبحان الله اضعافا مضاعفة فانما يقوم الى اخره. على كل حال المؤلف رحمه الله استطرد في شرح هذه في الجملة من الدعاء. وبشرحها يتضح وجه التفظيل. ولعل ادنى تأمل في حديث سبحان الله وبحمده عدد خلقه - 00:38:11
ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وهو حديث صحيح كما مر معنا آآ حديث جويرية و آآ هو اقول افضل لادنى تأمل من مجرد قول سبحان الله. اوضح ذلك باختصار لان قراءة كلام الشيخ رحمه الله قد آآ يعني - 00:38:31
تخرج بنا عن المقصود. انت اذا تأملت مجرد كلمة سبحان الله فانما يعني آآ يريد بها القائل تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به من نعوت النقص التي يلحقها بها اعداؤه من المشركين وغيرهم - 00:38:51
لكن اذا قرأت سبحان الله وبحمده ثم بينت هذا التسبيح والتنزيه على اي وجه يكون تبين لك الفرق فانت الان ربطت هذا التنزيه لله عز وجل بامور لا يأتي عليها الحصر. كيف؟ تأمل الجملة الاولى عدد خلقه - 00:39:11
كم عدد خلق الله عز وجل الى هذه اللحظة؟ ممن مضى وسبق في علم الله عز وجل الى هذه اللحظة كم لا يحصيهم عدد. ولا انتبه انت انت وانت تستمع الى هذه الكلمة. لا تظننا ايظا حينما يقال كم عدد خلقه اي المخلوقات - 00:39:31
اه التي الان تراها او تسمع بها لا عدد خلقه في هذه الافلاك العظيمة التي لا يأتي عليها حصر. والتي اطلع الخلق على جزء يسير منها. فاذا كان هذا لا يأتي عليه الحصر فما ظنك بعدد خلقه الذين لم يأتوا بعد - 00:39:51

وهم سابقون في علم الله عز وجل. كم بقي من الخلق الى ان يرث الله الارض ومن عليها؟ وهل ينتهي خلق الله بانتهاءها هذه الدنيا؟ الجواب؟ لا. اذا هل لتنزيه الله عز وجل؟ وتقديسه وتعظيمه حينما يقولها - 00:40:11

القائل بهذه الكلمة عدد ها؟ حد يعني؟ الجواب لا. هذا من جهة العدد. طيب انظر الى الثناء من جهة الوصف. ورضا نفسه. هل المعنى سبحان الله عدد رضا نفسه او سبحان الله تسبيحا تسبيحا يوازي او يماثل رضا نفسه عز وجل - 00:40:31

ان قلنا بالاول وهو ان تسبيحه اي اسبح الله عدد رضا نفسه فانه ايضا واضح التعظيم والاجلال فان رظا الله سبحانه وتعالى ايظا لا حصر له. اذ كل صفة من صفاته سبحانه وتعالى لا - 00:41:01

يأتي عليها الحصر ولا يمكن ان يأتي عليها العد. فهو سبحانه وتعالى لا يحاط به كما قال الله عز وجل ولا يحيطون به علما فلا يحاط به ولا باي صفة من صفاته. وان قلنا ان المعنى ان سبحان الله سبحان الله اي - 00:41:21

تسبيحا يماثل رضاه سبحانه وتعالى فالمعنى ايضا كله يصب في تعظيم الله عز وجل فان رضاه سبحانه وتعالى صفة من صفاته وصفاته لا يمكن ان يأتي عليها ايش؟ لا يأتي لا يمكن ان يحيط بها احد. فهو تسبيح - 00:41:41

مليء بالتعظيم لله عز وجل. قال وزنة عرشه. وانما خص العرش لانه اعظم المخلوقات. واذا كان الكرسي وسع السماوات والارض. والكرسي بالنسبة للعرش كحلقة القيت في فلاة. فما ظنك بهذا الوزن؟ لا يمكن ان - 00:42:01

يحيط به شيء. ثم قال ومداد كلماته. ومداد كلماته. مداد كلماته ما المقصود بها مداد كلماته. المداد ما المقصود به؟ الحبر. الحبر. وهل يمكن ان يؤتى او ان يحاط كلمات الله عز وجل استمع لقول الله سبحانه وتعالى قل لو كان البحر - 00:42:21

مدادا حبر لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي قد يقول قائل يمكن لو اتينا ببحر اخر يمكن اه يغطي الجواب استمع اليه في قول ربك عز وجل ولو جئنا بمثله مددا. وتأمل اية لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. يعني تصور انت جميع اشجار - 00:42:51

الدنيا ها كلها بريت لتكون اقلاما. كلها بريت لتكون اقلاما. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر. ما نفدت كلمات الله سبحان الله وبحمده. اذا اذا تأملت هذه المعاني اذا تأملت هذه المعاني التي انما هي تعبير يسير - 00:43:21

او توضيح يسير جدا لمدلولها والا فالامر اعظم من ان يحاط به عرفت الفرق كما قال الامام رحمه الله بين قول الانسان سبحان الله وبين قوله ماذا؟ سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - 00:43:51

هذا خلاصة اه كلام المؤلف رحمه الله ولعلنا نقتصر على اواخر الاسطر حينما قال والمقصود ان في هذا التسبيح واضح هذا يا اخوان؟ طيب اه ما ادري الشيخ عندكم في النسخة التي عندكم اعلق عليها الشيخ عبد الفتاح ابوده رحمه الله اه هل كتب عندكم - 00:44:11

والثالث لما قال والثاني محبته ورضا به قال والثالث ولا علق عليها في الحاشية ان هذا هو الثالث؟ لانه لما قال مع اقترانه بالحمد لثلاثة اصول قال احدها ثم قال والثاني ثم قال فاذا انظاف لم ينص المؤلف رحمه الله على الثالث ومن هنا اختلف توجيه هذا العلم - 00:44:31

ما هو المقصود به؟ هل هو الثناء على الله يكون الثاني؟ والثالث يكون محبته ورضى به؟ ام ان الثالث هو قوله فاذا انظاف هذا الحمد الى التسبيح والتنزيه لعل الاقرب هو ان يقال ان الثالث هو قوله فاذا انظاف هذا الحمد الى التسبيح والتنزيل على اكمل الوجوه واعظمها قدرا واكثرها - 00:44:51

وصفا واستحضر العبد ذلك عند التسبيح وقام بقلبه كان له من المزية هذا هو الثالث قال وقد استدل بهذا من يستحب وهو يجوز صيام الدهر كله ما عدا العيدين وايام التشريق ولا حجة له. بل هو حجة عليه فانه لا يلزم من تشبيه العمل بالعمل ان كان وقوع المشبه به. فضلا عن كونه مشروع - 00:45:11

عنوان هذه قضية مهمة جدا ينبغي التنبه لها. المؤلف يقول ان بعض العلماء استدل بذلك على جواز صيام الدهر. وقد فند رحمه الله هذا بقوله انه لا يلزم من التشبيه ها ان يدل على الجواز. كما نقول ايضا لا يلزم من التشبيه جواز لا يلزم من التشبيه - 00:45:31

الاجزاء. فمثلا حينما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال سبحان الله من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء - 00:45:51
شيء قدير في يوم مئة مرة كان كمن اعتق عشرة انفس من ولد اسماعيل فانه لم يقل احد من اهل العلم ان من قال هذه فانه يجزئه ذلك عن كفارة الوطء في نهار رمضان مثلا او كفارة القتل عمدا او غير ذلك. واضح؟ لم يقل احد من اهل العلم. فاذا نفي هذا فيما - 00:46:01
الاجزاء في التكفير ونحو ذلك في الكفارة فيقال هنا ايضا ان التشبيه لا يلزم منه الجواز لا يلزم منه الجواز فلينتبه ان يعمل وسيبين ان شاء الله تعالى آآ المؤلف رحمه الله فيما يأتي ان شاء الله من الفصول ان هذا النوع من الاحاديث آآ من علامات - 00:46:21
ما في ضعفه ونكارته انك تراه يذكر فيه فضائل عظيمة جدا جدا على بسبب عمل يسير واضح؟ فتلاحظ انت الان هذا الذكر اليسير الذي لا يأخذ الا ثانية اه يمكن ربع دقيقة او اقل. ومع ذلك انظر ما هي الاجور كتب له - 00:46:41
الف الف حسنة كم؟ مليون. وحط عنه الف الف حسنة. ورفع له الف الف درجة ونحن لا نحجر فضل الله. لكن مثل هذه الاحاديث تحتاج الى اسانيد قوية تحملها. ودائما اذا كان المتن ثقيلا بمعنى انه - 00:47:01
بالاحكام او مليء بالعلم ومليء بالثواب فانه يحتاج الى اسناد يقوم عليه. وهذا امر كما هو في المحسوسات اتفشه في الامور المعنوية في الامور المعنوية. ولذلك اذا جاء مقام احاديث الاحكام فانك ترى الائمة يحتاطون - 00:47:21
تثبتون حتى انك لتعجب من احتياطهم واستغرابهم لبعض احاديث الثقات اذا جاؤوا باحاديث شديدة يعني في الاحكام آآ ولا يكادون يقبلونها حتى يتبين لهم انه ظبط ولم يهن بل اقول يعني - 00:47:41
لولا ان يعني المقام قد لا يحتمل ان اذكر بعض الامثلة آآ حتى يعني من باب ان لا يذكر من العلم شيء قد يستنكر ويستغرب خصوصا ان مثل هذا الدرس قد ينقل او يستمع اليه اناس ليسوا من اهل هذا الشأن او ليسوا من اهل هذا الامر. والا هناك احاديث ترد في - 00:48:01
الاحكام في الحلال والحرام تجد ان بعض الائمة يتوقف في قبولها مع ان بعض رواتها ثقات نظرا انهم لاحظوا ملحظة تفرد الذي لا يحتمل من مثلهم. فلربما توقفوا حتى يأتي من يتابعهم على ذلك. هذا خلاصة ما آآ يعني يقال في هذه في هذا - 00:48:21
الاسئلة الاربعة التي قلنا انها تمثل ما يقارب عشرة بالمئة من الكتاب في المجالس الاربعة القادمة باذن الله تعالى سندخل في الضوابط التي فيها الامام رحمه الله بحيث يكون الدرس الاخير ان شاء الله تعالى متصلا او متعلقا بالسؤال المتعلق عن المهدي والاحاديث الواردة في المهدي وكلام ابن القيم - 00:48:41
عليها - 00:49:01